

4- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثنى عليه الخير كله نشكره ولا نكفره بل نؤمن به ونتوكل عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد نبي الرحمة وعلى اله - [00:00:00](#)

هي واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن. قال باب وقت صلاتي الظهر. ووقت صلاة الظهر كما تقدم لنا - [00:00:20](#)

من حين زوال الشمس وذلك ان الشمس عندما تشرق ترتفع الى ان تكون في كبد السماء فاذا ما زالت الى جهة الغرب هنا يكون قد دخل وقت الظهر. ويستمر هذا الوقت الى ان يبلغ ظل - [00:00:40](#)

شخص كمثلته فاذا بلغ ظل الشخص كمثلته هذا اخر وقت صلاة الظهر وبداية وقت صلاة العصر نعم ويبدو ان في هذا التبويب يريد ان يبين ابو داود اه متى كان يصلي صلى الله عليه - [00:01:00](#)

وسلم صلاة الظهر نعم وقد تقدم لنا انه كان عليه الصلاة والسلام يبادر بهذه الصلاة الا اذا اشتد الحوض فانه كان ماذا يفعل؟ يبرد يؤخر الصلاة حتى كسر حرارة الشمس. قال الامام ابو داود حدثنا احمد ابن حنبل وهو احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال -

[00:01:20](#)

ابن اسد الشيباني الربيعي وهو امام مشهور كما تعلمون وقد ولد مئة واربعة وستين وتوفي عام واحد واربعين ومائتين. قال ومسدد وهو ابن مسوهد ابن مسربل ابن مستورد الاسد بصري وقد قال الامام البخاري عنه مسدد كاسمه فهو ثقة سبت وقد توفي سنة ثمان -

[00:01:50](#)

وعشرين ومئة. قال حدثنا ثمان وعشرين ومائتين. قال حدثنا عباد ابن عباد وهو ابن حبيب ابن المحلب ابن ابي صفرة الازدي يرحمك الله وعباد ابن عباد قد توفي اما سنة تسع وسبعين ومئة او ثمانين ومئة او واحد وثمانين ومئة. وهو ثقة ولكن - [00:02:20](#)

له اغلاط له اوهام. وكان فقيها وعاقلا واديبا. كما قال الامام احمد قال حدثنا محمد بن عمرو وهو بن علقمة محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وهو صدوق له هو بعض الاوهام والغرائب. قال عن سعيد بن الحارث وسعيد ابن الحارث هو ابن ابي سعيد ابن المعلى -

[00:02:50](#)

الانصاري وهو ثقة قد خرج له الجماعة وليس هو بالمكثر بخلاف محمد بن عمرو فانه كان مكثرا قال عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله تعالى عنهما - [00:03:20](#)

توفي سنة ثمان وسبعين وهو من السبع المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الف وزيادة على ذلك من الاحاديث التي رواها وكان فقيها عالما وكان قريبا من الرسول صلى الله عليه وسلم حسا ومعنى - [00:03:40](#)

نعم. قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ قبضة من الحصى طاء لتبرد في كفي اضعتها لجهتي اسجد عليها لشدة الحو. نعم. فجابوا كان يأخذ قبضة من الحصى حتى يبردها في يده. ماذا يريد ان يفعل بها يضعها في محل سجوده حتى

[00:04:10](#) تكون جبهة -

هذه الحصى التي بودها المساجد في عهدهم لم تكن مفروشة. وانما كانت مفروشة بالحصى جاز وبالذات المدينة شديدة الحرارة. فالحر يشتد وبالتالي الارض تسخن وتكون قوة وخاصة بالنسبة للحصى فانه يشتد حرارة نعم في وقت الحوض فيقول جابر -

[00:04:40](#)

وافعل ذلك لماذا لا يضع ثوبه يا شيخ احمد بن محمد ال علي؟ نعم ما عنده يعني زيادة في الثياب ما عنده زيادة في ثياب ولذا في مرة من المرات جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان عليه ثوب ضيق. فبعد ان انتهى من - [00:05:10](#) قال له ان كان واسعاً فالتحب به. وان كان ضيقاً فاعتزر فاعتزر به. نعم ان كان واسعاً فالتحق. ضحوا على كتفك الى ان يغطي جميع جسمك. نعم التحق به لانه واسع. واما اذا كان ضيقاً فهنا - [00:05:30](#) تزر به. نعم. ان رفعته الى كتفك ماذا؟ نعم قد تأخذ ساقيك ويخرج شيء من فخذك واذا سجدت تبدو عورتك؟ نعم. فقال له عليه الصلاة والسلام فاعتزر به. هذا ان كان ضيقاً. فجابر - [00:05:50](#) يعني كان قليل ذات اليد فيما يظهر ثم بعد ذلك اغناه الله سبحانه وتعالى. واجاب كان عنده عندما توفي والده شهيدا في غزوة احد كم كان عنده جابر من الاخوات؟ سبعة وجاء في رواية سبعة - [00:06:10](#) فتزوج فسأل عليه الصلاة والسلام تزوجت بكرا ام ثيب؟ قال ثيب. قال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال يا رسول الله يعني عندي اخوات شابات صغيرات فاخشى اذا اتيت بامرأة مثلهن في السن نعم يعني - [00:06:30](#) وامرأة تتولى هذه البنات. نعم تتولى هؤلاء البنات. فرضي الله عن جابر ابيه وقد استشهد والده في احد وعمة جابر ايضا. نعم. عفوا عفوا استشهد والده في احد نعم اما - [00:06:50](#) عامة استشهد نعم والده في احد وكان يكشف يعني عن وجه ابيه ويعني ما انكر عليه هو عليه الصلاة والسلام هذا بعد ان استشهد وكانت قد كانت عمته قد اتت نعم اتت بوالده - [00:07:10](#) وقد دفنه مع شخص اخر من الصحابة. لم تطب نفسه. فبعد اشهر جاء وكشف القبر حفظة ولا وجد والده كما هو كامل الا شعرات عند اذنه وجد وجد كامل نعم نسأل الله نعم من - [00:07:30](#) نعم قال في كفي اضعها لجبهتي اسجد عليها لشدة الحو. نعم وهذا اسناد حسن تن من اجل محمد بن عمرو بن علقمة وقد اخرجه النسائي والامام احمد في مسنده وصححه - [00:07:50](#) ابن حبان قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه وهو العباس الكوفي توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا عبيد بن حميد وهو بن معتق الضبي وهو صدوق جيد الحديث. قال عن ابي ما لك الاشجعي سعد بن طارق - [00:08:10](#) الاشجعي ابو مالك الكوفي وهو ثقة توفي نحو سنة اربعين ومائة. قال عن كثير بن مدرك وهو الاشجع ايضا ابو ابو مدرك الكوفي وهو ثقة. قال عن الاسود وهو ابن يزيد النخعي - [00:08:30](#) الكوفي وكلهم كوفيون. وقد توفي الاسود اما سنة اربعة وسبعين او خمس وسبعين ان عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كانت قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلاحظون ان - [00:08:50](#) الاحاديث التي عودها هذا الحديث والحديث الذي قرأناه والذي سوف يأتيها ايضا كلها تتعلق بمتى كان يؤدي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ صلاة الظهر. نعم. فهذا الباب معقود لذلك. نعم. قال كانت قدر - [00:09:10](#) صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام. وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام يعني من بعد الزوال. وهذا فيه تأخير بعض الشيء لصلاة ماذا؟ لصلاة - [00:09:30](#) هذا فيه بعض التأخير لصلاة الظهر يعني ثلاثة الى خمسة اقدام هذا نوعا ما كثير. نعم وفي الشتاء من خمسة الى سبعة الى سبعة اقدام من بعد الزوال. نعم. وهذا الاسناد اسناد جيد - [00:09:50](#) هذا الاسناد اسناد جيد وقد اخرجه ايضا النسائي. قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي وهو هشام ابن عبد الملك ابو الوليد طيالس البصري وهو ثقة ثبت توفي عام سبعة وعشرين ومائتين. قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج - [00:10:10](#) ابن الورد العتكي البسطامي من الورد العتكي ابو بسطام. وهو امام جليل توفي عام ستين ومئة. قال اخبرني ابو الحسن مهاجر وهو ابو الحسن مهاجر التيمي الكوفي. وهو ثقة نعم لعله. قال سمعت - [00:10:30](#) تزيد ابن وهب وهو الجهني وهو ثقة جليل. اكثفي عام ستة وتسعين. يقول سمعت ابا دو الغفار جندب بن جنادة رضي الله عنه. يقول

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاراد - 00:10:50

المؤذن ان يؤذن الظهر. فقال هذا متى يا ابو ناصر؟ بالشتاء ولا متى؟ هذا بالقيظ شدة الحرارة لذا قال للمؤذن ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال ابرد مرتين او ثلاثة حتى رأينا في التلول - 00:11:10

عندما تكون الشمس عمودية ما يكون هناك في. فعندما رأوا فيء التلول يعني هذا قد ابردوا بعد زوال الشمس ثم قال عليه الصلاة والسلام ان شدة الحر من فيح جهنم. شدة الحر هذا من فيح جهنم نعوذ - 00:11:30

كما ان شدة البرد الزمهرير ايضا من ماذا؟ من زمهرير جهنم نعوذ بالله. فاذا اشتد الحر فابردوا اذا الابراد يكون عنده شدة الحوض. وكما تقدم لنا اننا الان بحمد الله لا نحتاج الى الابرادة - 00:11:50

قد وذلك لان المساجد مكيفة باردة. هذا طبعا في الان ما نفتحه لانه شتاء لكن في الصيف تفتح المكيفات يكون المسجد بارد فلا تحتاج الى ان ماذا؟ الى ان تبرد. قال فاذا اشتد الحر فابردوا في الصلاة بالصلاة - 00:12:10

السنة ان في شدة الحر وفي اشتداد القيظ يبرد بالصلاة يعني تؤخر ساعة ونصف ونحو ذلك وهذا الاسناد اسناد صحيح وقد خرجه الشيطان. من حديث شعبة بهذا الاسناد قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن موهب الهمداني ابو خالد الرملي وهو ثقة توفي لعل الشيخ الحارث ينتبه - 00:12:30

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين نعم احسنت. قال وكتيبة بن سعيد الثقفي وقد توفي وهو ثقة قد توفي اربعين ومائتين. ان الليث حدثهم والليث هو ابن سعد الفهمي المصري. وهو امام جليل كان عالم - 00:13:00

وفي زمانه توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال عن ابن شهاب الزهري وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الامام توفي سنة اربعة وعشرين ومئة. قال عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي توفي - 00:13:20

سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك. قال علي بن المدين كان من اوسع التابعين علما. حتى كان عبد الله بن عمر يسأله عن قضايا ابيه. هو عبد الله بن عمر الصحابي الجليل رضي الله عنه كان يسأل عن قضايا عمر - 00:13:40

قال وابي سلمة وهو ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري وهو امام فقيه. توفي عام اربعة وتسعين وقيل وقيل غير ذلك. قال انا ويوت رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا - 00:14:00

عن الصلاة قال ابن موهب بالصلاة. هل هناك فوق ما بين آا ابريد عن الصلاة او بالصلاة على ابن محمد محمد العبد الله. هل هناك فرق بين ابريدو عن الصلاة ولا بالصلاة؟ لا ما هناك. بالصلاة - 00:14:20

كله عن الصلاة. المال معنى واحد. نعم. قال فابعدوا عن الصلاة. قال ابن موهب بالصلاة. لبسنا المقصود يعني بالصلاة وبالصلاة فان شدة الحوض من فيح جهنم. نعم. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل - 00:14:40

ابو سلمة تبوك البصري وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين. قال حدثنا حماد بن سلمة ابن ذي نعم حماد ابن سلمة ابن دينار ابو سلمة البصري وهو امام. توفي سنة سبع وستين ومئة. قال عن سماك ابن حرب هو - 00:15:00

زهل البكري. طبعا حماد بن سلمة ثقة على تفصيل في حديثه. قال عن سماك ابن حرب الذهني البكري الكوفي وهو صدوق على في حديثه وقد توفي عام ثلاثة وعشرين ومئة. قال عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ان بلالا كان يؤذن - 00:15:20

الظهر اذا دحضت الشمس يعني زالت. وهذا اذا لم يكن هناك ابراج. واما اذا كان هناك وادفى الاذان يؤخر تبعا للصلاة. اذا دحضت الشمس نعم وهذا اسناد نعم حسن ونعم قد خرجه نعم مسلم. نعم هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:15:40